



القداس.. رحلة العمر

تعطى وكالة NASA عن فرصة لن تتكرر وهى رحلة الى القمر، و للموافقة على المتقدم أن تنطبق عليه الشروط الآتية:

- 1- أن يكون قادر على دفع تكاليف الرحلة.
 - 2- أن يكون مستعد للتدريب الشاق لخوض الرحلة.
 - 3- أن يخضع و يلتزم بقوانين الرحلة.
 - 4- يقبل ارتداء ملابس خاصة.
 - 5- استلامه لبعض الأدوات وعدم إهماله لأى منها.
 - 6- منقبل لاستنشاق الاكسجين بطريقة غير المعتادة.
 - 7- ضرورة استخدام وسيلة خاصة للإنتقال وهى الكبسولة.
 - 8- تغيير نوعية الطعام إذ أن له طعام خاص.
- وعلى كل من يرى تطابق هذه الشروط عليه التواصل معنا واعتنام الفرصة.. فهناك مفاجأة فى نهاية الرحلة.
- أتمنى أن تكون وافقت من أعماقك على هذا العرض فهو يأتى لمرة واحدة فى العمر.. رحلتك إلى الملكوت.

- 1- فأنت قادر على دفع تكاليف الرحلة إذ أن الله أعطاك (نعمة البنية).. فهل تصعب عليك التكلفة وأنت ابن الملك الذى دفع هو لك ثمن هذه الرحلة بدمه على الصليب.
- 2- قد يكون التدريب شاقاً ولكن لا بد من (الجهاد) حتى تستطيع إكمال الرحلة بنجاح.
- 3- إن الخضوع والالتزام بالقوانين هو أمر مقيد ولكن كيف لك أن لا تخضع (لوصايا) أبيك السماوى وإن تقلت تذكر أن نيره هين وحمله خفيف.
- 4- ستتغير ملابسك عن ما أنت معتاد عليه (فالمعمودية) تغيرنا وتلبسنا الحلة الجديدة.. فافرح.
- 5- قد تكثر الأدوات المسلمة إليك.. ولكن كيف تصل للسماء بدون (الفضائل).

6- كما أن طريقة استنشاقك للأكسجين ستختلف عن المعتاد.. فأنت أيضاً تختلف،
لا من شخصك ولكن من (عمل الروح القدس) بداخلك. أنت شخص مختلف.

7- الكبسولة.. تخيل نفسك بلا شيء يحميك في الفضاء من الضغط، وتخيل نفسك
(خارج الكنيسة) التي لن تقوى أبواب الجحيم عليها.

8- وكما أن لك غذاء على الأرض يختلف عن غذائك في الفضاء.. هكذا أيضاً يختلف
(غذائك الروحي) الذي هو جسد الرب ودمه.

رحلة الملكوت.. هي رحلة نخطو فيها كل يوم خطوة جديدة.. ولكن في كل يوم هناك
رحلة هامة نخطوها لاستعدادنا لرحلة الملكوت.. ألا وهي رحلة القداس الإلهي. فما هي
شروط هذه الرحلة؟

1- الاستعداد

حيث أن الاستعداد يبدأ لحظة خروجك من بيتك متجهاً نحو الكنيسة.. فيليق بنا أن نخرج
كما خرج في القديم أبينا ابراهيم لنذهب إلى الأرض التي يرينا إياها.. أي مذبحة المقدس.

2- طقس الاستعداد

وهي خطوات في رحلتنا للتغيير إذ ننتقل بها من الأرض إلى السماء.

أ- ارتداء الملابس المقدسة : إذ ننظر إلى الكاهن والشمامسة وكأننا ننظر إلى السماء.
حيث ملابس الخدمة البيضاء.

ب- صلوات الاستعداد : وهي صلوات يعترف فيها الكاهن بخطاياهم وعدم استحقاقه
للخدمة الإلهية، وفي نفس الوقت مؤمناً أن الله هو الذي يبدأ ويهيئ ويتم هذه الخدمة،
ويفرش المذبح، إذ يكون قد أعدَّ عُلبة صهيون لكي يجتمع بنفسه مع شعبه، مقدماً لهم
ذات الذبيحة التي وهبها لكنيستته في العشاء الأخير.

ج- صلوات السواعي : حيث ترتفع أفكارنا إلى عمل الثالوث القدوس الخلاصي.

+ الساعة الثالثة: نسبح ذاك الذي سمر على الصليب مبتدأ بحمل
الآلام المحيية. لأجل خلاص البشر.



+ الساعة السادسة: يرتفع قلبنا إلى السيد المسيح وهو معلق على الصليب، محتملاً العار لأجلنا لكي يفدينا.

+ الساعة التاسعة: يقول التقليد الرسولي أننا نتشبه بأرواح القديسين الذين نزل إليهم الرب وجلب لهم الراحة.

د- غسل الأيادي: حينما يرتدى الكاهن الملابس المقدسة، يعلن رغبته في إنكار ذاته، وهو مرتدياً "ثوب البر" الذي هو يسوع المسيح، وبتلاوة صلوات الاستعداد يعترف بضعفاته سائلاً النعمة الإلهية أن تعمل فيه، والآن بغسل يديه وكما يقول اكلمنضس الاسكندري (أنه من الطبيعي أن نجد في عنصر الماء الذي يقوم بالتنظيف رمزاً للنقاوة الداخلية).
وإذ انتقلت أذهاننا من الأرض للسماء بطقس الاستعداد، تشخص أذهاننا وعيوننا على شخص السيد المسيح في (اختيار الحمل) ويتم (رشم القرايين) ونصلى (صلاة الشكر) ثم (أوشية التقدمة) وتصلى سراً وتسمى بـ (أوشية الغطاء) إذ في نهايتها يغطي الكاهن الصينية والكأس بلفافيتين صغيرتين ثم "الابروسفارين" ويوضع فوقه لفافة مثنية على شكل مثلث، وهي صورة لجسد الرب، وقد كفن ووضع في القبر المقدس، ودحرج عليه حجر عظيم، ووضعت عليه الأختام.. ثم تحليل الخدام.

3- القراءات اليومية

وتشمل: البولس، الكاثوليكون، الإبركسيس، السنكسار، ثم تقال تسبحة السيرايم ثم تقال أوشية الإنجيل ويقرأ الإنجيل، وفي الإنجيل يعلن الله اتساع قلبه لخلاص كل البشرية إذ تصلى الكنيسة "في شخص الكاهن" سراً من أجل الجميع، لكي يعمل الله فيهم روحياً ويسندهم في احتياجاتهم الزمنية أيضاً، إذ هو رب النفس والجسد معاً.



ثم تصلى (الأواشي الثلاثة الكبار) وفيها تصلى الكنيسة من أجلنا، ثم يصلى (قانون الإيمان) ثم (صلاة الصلح) حيث يعلن الله مصالحتنا مع الآب في ابنه.. وتصلى صلوات الإفخارستيا:

1- التسبحة السماوية: "ارفعوا قلوبكم" أي لتكون

أذهانكم متممة بالسمة السماوية لا الأرضية.

2- تسبحة خلاصنا : "الثلاثة تقديسات" فما أن ارتفعت قلوبنا إلى السماء نجد نحن المؤمنين موضعاً بين السمائيين ويصير لنا حق التسبيح السيرافيمي.

ونصل إلى (حلول الروح القدس) عندما يصرخ الشماس: "اسجدوا لله بخوف ورعدة" إذ تتحول القرايين المقدسة إلى جسد الرب و دمه الأقدسين, ثم تصلى الكنيسة (الأواشي الصغار والمجمع والترحيم) من أجل جميع الأعضاء في جسد المسيح، من الحاضرين والغائبين والمنتقلين.



4- صلاة القسمة

ثم تبدأ (صلاة القسمة) فيصلى الكاهن قائلاً:

"الجسد المقدس" ونرى أن الكنيسة تسجد لجسد الرب

ودمه, ويقول القديس يوحنا ذهبى الفم: (أن المجوس وهم وثيون وبرابرة قد تركوا مدنهم وبيوتهم وقطعوا مسافات طويلة وجاءوا بخوف ورعدة عظيمين وسجدوا له. فلنقتدى إذن بهم على الأقل نحن أبناء السموات لأن هؤلاء رآوه في كوخ ومزود ولم يروا ما أنت تراه على المذبة).

وفي نهاية صلاة القسمة نصلى الصلاة الربانية. وقبل تناول ينذر الشماس الشعب قائلاً: "احنوا رؤؤسكم للرب" عندئذ يصلى الكاهن بعض الصلوات السرية حيث يسأل الله أن ينقينا ويؤهلنا للتمتع بالتناول, ثم يكسر الخبز ويمسك الكاهن "الاسبانيقون" ويرفعه إلى أعلى حانياً رأسه داعياً الكنيسة صارخاً: "القديسات للقديسين" وكأنه يقول: من كان مستحقاً للتناول فليتقدم, وكلمة "قديس" ومشتقاتها في اليونانية "أجيوس" لا تحمل معنى "صالح" بل "المنتمى لله القدوس وحده", ويرد الشعب: "واحد هو الأب القدوس, واحد هو الابن القدوس, واحد هو الروح القدس. آمين" وكأنهم يقولون أنه توجد شمس واحدة هي تشرق علينا بأشعة القداسة فلنتقدس بها.

ثم يرفع الكاهن الصينية بيديه ويقول (الاعتراف)، وفيه يعلن أن هذا هو جسد ابن الله الوحيد المحيى أخذه من سيدتنا وملكنا كلنا والدة الإله، وقد جعله واحداً مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير...



"تغير"

62

المرحلة الجامعية - المسابقة الدراسية

5- القدسات للقدسين

إذ بعدما يتناول الكاهن يلتفت إلى الشعب حاملاً الجسد المقدس داعياً إياهم للإشتراك معه قائلاً: "القدسات للقدسين" أما هم فيعلنون شوقهم لقبول هذه النعمة بالتناول من جسد الرب ودمه الأقدسين وهم مترنمين بكلمات المراتل "مبارك الآتى باسم الرب". ويقف الشعب مسجاً بالمزمور 150 كمن يدخل الفرع السماوى، مجدين الله الذى يهبنا هذه العطية الغير منطوق بها , فقد قدم لنا طعام الخلود مشبعاً إيانا بخبز الملائكة، الخبز السماوى الذى ليس من صنع البشر بل هو شهى وحلو المذاق.



6- نهاية القداس

ويختتم الكاهن خدمة الإفخارستيا بأخذ القليل من الماء فى يده ورشه إلى أعلى، وهو يقول: "يا ملاك هذه الصاعدة الطائر إلى العلو بهذه التسبحة, اذكرنا أمام الرب ليغفر لنا خطايانا", ثم يمر بيديه على وجهه ووجه أخوته الكهنة، ويضعها على رؤوس الشعب مصلياً صلاة البركة، سائلاً السلام للشعب ثم يوزع لقمة البركة. وكأنه يفتقد الشعب ويسأل عن الغائبين.



هذه هى الرحلة التى نحيها يومياً
فى الكنيسة, هى رحلة تغيير إذ ننقل
من الأرض إلى السماء يومياً,

فلا تفوتك هذه الدعوة..
إذ أن هذه الدعوة هي فرصة
وحيدة وهي فترة حياتك.